

بالفيديو "الهيئة"; في السعودية تعذّف فتاة وتسجلها في الشارع



ضجت الأوساط الاجتماعية في السعودية أمس بعراك مثير بين ثلاثة أطراف، هم أعضاء في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وشاب، وفتاة، في مشهد أثار الجدل والغضب، وسط تعهد «الهيئة» بالتقصي والتحقيق في القضية.

ووثق التسجيل المصور الذي لم يتجاوز الدقيقة الواحدة، حضوراً مكثفاً لعدد من عناصر الهيئة ومجموعة من المتجمهرين حول فتاة قبض عليها أمام مجمع النخيل مول (شرق الرياض)، تتعرض للضرب من جانب العنصر الممسك بها، وهي ملقاة على الأرض تصرخ، وسط دعوات من المتجمهرين بالكف عن ضربها وإطلاق سراحها.

وفي التسجيل المتداول على الإنترنت، توصل أحد الحضور إلى عضو الهيئة قائلاً: «لا تقتل البنت. ستموت»، لكنه أجابه: «لا تقلق. نحن حريصون عليها أكثر منك»، قبل أن تتمكن الفتاة من الإفلات منه، في محاولة منها للهرب، إلا أنها تعرضت لركلة من شخص آخر، أسقطتها أرضاً.

وفي الوقت الذي أكدت فيه شرطة الرياض لـ«الحياة» أمس، أنها لم تتلق أي تفاصيل عن الواقعة حتى تحرير هذا الخبر، قال المتحدث باسم هيئة الرياض محمد السبر لـ«الحياة» إنه «يجري التحقق من ملابسات الحادثة من جميع جوانبها، وسيتم اتخاذ اللازم وفق النتائج حسب

وقال شاهد عيان لجريدة «الحياة» إنه شاهد الفتاة وهي تهرب من قبضة أحد عناصر الهيئة باتجاه الشارع الآخر، إلا أنه تمكن من الإمساك بها، على رغم توسلاتها للناس بلهجة محلية «أنا في وجهكم».

وأضاف شاهد العيان أن «الحادثة بدأت عندما خرجت فتاتان من مجمع تجاري لإيقاف سيارة أجرة، فلاحظت دورية الهيئة أن شاباً يحومون حولهما، فدار نقاش بين الدورية والفتاتين، على إثرها هربت إحداهما، وبقيت واحدة في قبضة الهيئة تمهيداً لاعتقالها، بعد أن عجزت عن الهرب. إلا أن المثير للاستغراب أن أحد الشباب الذين كانوا يتحدثون مع الفتاتين، أسهم مع عناصر جهاز الدورية في تعنيف الفتاة، ربما لأنه كان حانقاً عليها، لأسباب مجهولة. لكن الهيئة التي استفزها المشهد، ألقت القبض عليه، فيما تمكن أحد المواطنين من إخلاء سبيل الفتاة والهرب بها من ساحة المشهد».

وأثارت الحادثة جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي أمس، عبر «وسم» أنشئ لهذا الغرض بعنوان «هيئة الرياض تسحل فتاة» كال فيه مواطنون اتهامات للهيئة بمعاملة الفتاة بطريقة وحشية ومنافية لشعار الهيئة الذي تعمل من أجله. وقال «مواطن»: «مهما كان فعل الفتاة ليس لك الحق يا رجل الهيئة أن تقوم بهذا الفعل أمام الناس... عمل الهيئة لا يوجب سحب النساء»، وقال متهمكماً بعضو الهيئة: «قال أنا أحرص منك عليها! بأي حق تهينها وتضربها وتسحبها في الشارع أمام الناس؟».